

حلية الابرار

[19] الباب " في مولده الشريف عليه السلام وكلامه في بطن امه وحال ولادته " 1 -
الشيخ الفاضل محمد بن على بن شهر اشوب، في كتاب " المناقب " عن شيخ السنة القاضي ابي عمرو عثمان بن احمد في خبر طويل: ان فاطمة بنت اسد رات النبي صلى الله عليه وآله ياكل تمرا، له رائحة يزداد على كل الاطايب من المسك والعنبر، من نخلة لا شماريخ (1) لها، فقالت: ناولنى انل منها، قال: لا تصلح الا ان تشهدني معى ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله صلى الله عليه وآله فشهدت الشهادتين، فناولها فاكلت فازدادت رغبتها، وطلبت اخرى لابي طالب فعاهدها ان لا تعطيه الا بعد الشهادتين، فلما جن عليهما الليل (2) اشتم أبو طالب نسима (3) ما اشتم قط مثله، فاطهرت ما معها، فالتمسه منها، فابت عليه الا ان يشهد الشهادتين، فلم يملك نفسه ان شهد الشهادتين، غير انه سالها ان تكتم عليه لئلا تعيره قريش، فعاهدته على ذلك، فاعطته ما معها، وآوى إلى زوجته فعلقت بعلى عليه السلام في تلك الليلة، ولما حملت بعلى عليه السلام ازداد حسنها، وكان يتكلم في بطنها. فكانت في الكعبة يوما فتكلم على عليه السلام مع جعفر فغشى عليه،

_____ (1) الشماريخ (جمع شمراخ بكسر الشين المعجمة
وسكون الميم): عذق عليه بسرا أو عنب. (2) في المصدر: فلما جن عليها الليل. وفى البحار
فلما جن عليه الليل. (3) في المصدر: اشتم أبو طالب نسما.
